آفاق جديدة لأهداف واضحة المعالم

الميثاق الوطني.. عهد الجنوبيين لاستعادة الدولة

الأمناء / تحليل/ فاطمة العبادي:

في مثل هذه الأيام وقبل 6 سنوات توحَّد الجنوبيون لإعلان تاريخي بتفويض الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، تفويضًا شعبيًا كاملًا لتشكيل كيان لتوحيد الصف الجنوبي ومعبرًا عن إرادة الشعب في استعادة الدولة.

وبعد الانتصارات المتتالية والعمل الدؤوب في قيادة المجلس ووزاراته ودوائره ومكاتبه وأقسامه، رُسِمَت اليوم آفاق جديدة واضحة المعالمَ للمَ الشمل الجنوبي كافة، وذلك بميثاق وطني وهو عهد كل الجنوبيين.

فما أهمية الميثاق الوطني الجنوبي؟ وما هو المعيار الحقيقي لنجاح مشروع استعادة دولة الجنوب؟

من منبع توحيد الصف وعدم التفرقة، وبعد الجلوس والنقاش خلال الأيام الماضية، بدأ من يوم الخميس 4 مايو 2023م فريق الحوار الوطني الجنوبي على صياغة الميثاق الوطني الجنوبي، لبناء علاقات متبينة مبنية على أسس فكرية وسياسية تعزز فكر الحوار ومنهجيته لتحقيق أهداف شعب الجنوب لاستعادة سيادته وبناء كيانه ودولته الفيدرالية المستقلة.

وتقدم الحاضرون من ممثلي المكونات السياسية الجنوبية، برؤى موضوعية وعملية لبناء الدولة الجنوبية الفدرالية المستقلة والحفاظ على الهوية الوطنية لشعب الجنوب وحقوقه ومستقبل الأجيال.

تشكيل اللجان

خلال اللقاء التشاوري تم تشكيل عدد من اللجان لصياغة مشروع الوثائق المقدمة للقاء، ولجان متخصصة بصياغة الميثاق الوطني الجنوبي والاتجاهات الأساسية لمشروع دولة الجنوب، ولجنة أسس ومنطلقات التفاوض.

سقف الحوار مفتوح، خاصة لفئة الشباب والمرأة، ولا خلاف على الهدف وإنما النقاش عن كيفية الوصول وتسخير الجهود للوصول إلى الهدف المنشود.

وكان المجلس الانتقالي الجنوبي قد شدد على مواصلة العمل من أجل مزيد من الشمولية والمشاركة، واللقاء التشاوري وصياغة الميثاق الوطني هو المحطة الأولى والنقطة الفارقة نحو صياغة رؤية جنوبية مشتركة تضع الخطوط العريضة للنهج السياسي الجنوبي وترسخ ثقافة الحوار بدلا من الصراعات، وتهدف لتسهيل عملية الحل السلمي النهائي للأزمة في اليمن.

معيار النجاح

يكمن النجاح في عويل العدو وتحقيق الأهداف، لقد شن الإخوان والحوثي حملة إعلامية ضد الجنوب في محاولة فاشلة للرد على اتحاد الجنوبيين في اللقاء التشاوري، واستعرت شدتها مؤخرا ضد الجنوب.

ووصف ناشطون جنوبيون بأن الحملة معيار لنجاح المجلس الانتقالي في مشروع استعادة الدولة الجنوبية، بل وتزيده دافعًا وقوةً للمضي قدمًا في معادلة طردية كلما زاد البكاء والنواح والفبركات والإشاعات تسارعت خطواتنا قدمًا نحو الخلاص.

خاصة وأن المجلس الانتقالي الجنوبي أرسى ومنذ تأسيسه مبدأ الحوار كمنهج لتجسيد الشراكة في النضال وصناعة القرار، وكوسيلة لصيانة وحدة الصف الداخلي، حدث هذا في الوقت الذي يقود فيه المجلس الانتقالي حرب تحرير عسكرية مع مليشيات الاحتلال وتنظيماتها الإرهابية.

انطلاقة جديدة

تطورت آلية العمل مؤخرا، وتم ضخ كفاءات وكوادر متخصصة قادرة على العطاء، واستيعاب المكونات السياسية الراغبة في الاندماج، وذلك بالدفع لتمكين الجنوب من الصمود أمام كل التحديات المحدقة به وبشعبه.

ورُسمت خطة مكونة من ثلاث مراحل: الأولى هي عقد اللقاءات مع ممثلي القوى السياسية والمجتمعية، وأتت المرحلة الثانية في التوافق والوصول إلى ميثاق وطني جنوبي وهي غاية اللقاء التشاوري، وهو الذي يعول عليه الجميع.

ميثاق الشرف الجنوبي سيقف سدًا منيعًا أمام أي صراعات جنوبية قادمة، وبناء أسس عامة للشراكة وهو ضمن المشروع الوطني القادم المتعلق بالدولة ومؤسساتها.

حصيلة وافية

منذ أن انطلق الحراك الجنوبي في 2007م كان هناك حديث في كل المراحل حول أهمية إيجاد ميثاق وطني جنوبي، ويحتوي الميثاق على ركائز وثوابت سياسية تعرف فيها القضية الجنوبية ودولة الجنوب والأهداف السياسية، وشكل الدولة والقواعد البناء الاقتصادية والأمنية والعسكرية والثقافية.

التوافق على ميثاق وطني انتصار كبير، والعالم سيدرك تماما أن هناك توافق جنوبي، ناهيك عن أن الميثاق الوطني سيكون بجانبه عدد من الملفات ذات الأهمية وتتعلق بشكل الدولة.

وعي وطني

غياب الحوار سيشكل صراعًا بين المكونات، خاصة أنه يشكل أسلوب المرحلة الراهنة في العالم، للوصول إلى الغاية والانطلاق نحو المستقبل.

تواجد أكثر من 40 مكونا سياسيا، إضافة إلى الشخصيات الاجتماعية والسياسية، وأكثر من 200 لقاء في الداخل والخارج، يأتي بحرص شعبي ووطني.

التنوع والاختلاف في الرؤى والأطروحات يعزز بقوة من كفاءة المخرجات التي ننتظرها من جلسات الحوار الوطني المتنوع الجامع لكافة المكونات الجنوبية والشخصيات المستقلة المدنية والعسكرية، والتي يتمخض عنها الميثاق الوطني الجنوبي وأسس بناء الدولة الجنوبية الفيدرالية والرؤية السياسية لإدارة المرحلة المقبلة.

قوة الحضور

إن الميثاق الوطني الجنوبي سيعزز من قوة حضور قضية شعب الجنوب إقليما ودوليا، ويهدف إلى توحيد المعايير الوطنية، واضعا مصلحة الشعب والوطن فوق كل الاعتبارات الضيقة الحزبية والمناطقية.

خلال جلسات التشاور ناقشت الوثائق التي تم إعدادها وتشكيل لجان مع طرح الملاحظات عليها، وكان هناك إجماع على الجانب التنظيري ويترقب التنفيذ على أرض الواقع، إضافة إلى تكاتف الجميع، والتركيز على مصلحة الوطن دون تضييع الوقت.

ترقب وآمال

الجميع يرتب أوراقه ويعد ملفاته وفرقه التفاوضية، استعدادا لمفاوضات ستكون صعبة دون شك، ولكنها أكثر جدية وتصميما على إنهاء الحرب بأي ثمن، وخارج حسابات الربح والخسارة.

الحوار الجنوبي يذيب جبل الخلافات ويؤسس عهدًا أبديًا لاستحقاقات جنوبية